



جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
كلية الدراسات العليا

دور الخدمة الاجتماعية في الكشف عن خصائص
مرتكبي جرائم الاغتصاب
دراسة حالة: سجن غزة المركزي 1995-2005م

Role of Social Work in Determining the Characteristics of Rape Offenders A Case Study of Gaza Central Prison 1995-2005

"أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الخدمة الاجتماعية"

إعداد

عاطف حسني العسولي

إشراف

الدكتورة / نجدة محمد عبد الرحيم
أستاذة علم النفس - جامعة السودان للعلوم
والتكنولوجيا

البروفيسور / مختار إبراهيم عجوبه
أستاذ الخدمة الاجتماعية - جامعة النيليين

2011م-1432هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى :

قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا ۗ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

صدق الله العظيم
سورة البقرة الآية 32

شكر وتقدير

أجد لزاماً على أن أعبر بكلمات صغيرة عن مدى الإحساس الغامر بالامتنان للعون الأسرى والأخوي الذي تلقيته على أيدي أساتذتي الكرام - البروفيسور الأستاذ الدكتور / مختار إبراهيم عجوبه - والدكتورة الفاضلة / نجدة محمد عبد الرحيم . والأستاذ الدكتور / عبد العزيز كرم الله جيب الله عميد معهد تنمية الأسرة والمجتمع - والأستاذ الدكتور / محمد البدوي الصافي والأستاذ الدكتور / على فرح . فقد طوقوا عنقي بحبهم ورعايتهم وتوجيهاتهم السديدة والرشيطة الأمر الذي كان له بالغ الأثر في تقويم هذا العمل ، ومهما عبرت وذكرت فإنني اعترف بقصوري وعجزني أمام هذا الكرم الكبير ، ولا أملك إلا أن أرفع أكف الضراعة إلى الله أسأله أن يجزيهم عنى خير الجزاء ، كما أتقدم بفائق التقدير وخالص الشكر إلى كل من أعانني ووجهني للصواب ولو بشق كلمة ، والله أسأل التوفيق .

إهداء

.....

إلى روح والدي الغالي الذي علمني أن الحياة كفاح

إلى حياة والدتي الحبيبة التي أتفلس من بركات دعائها

إلى أسرتي العزيزة

زوجتي وأولادي الذين حرموا أنفسهم من رؤيتي بسبب إنجاز هذا العمل

إلى الشعب السوداني الأصيل الذي شرفت بالدراسة بين ظهرانيه وتعلمت في جوفه ومن أساتذته

معاني الحب والعطاء والوفاء.....

إلى الشعب الفلسطيني الصامد المضحي الذي تعلمت منه الصبر على البلاء

الباحث

(محتويات الدراسة)

الصفحة	الموضوع
ب	الاستهلال
ت	الشكر والتقدير
ث	الإهداء
ج	محتويات الدراسة
خ	قائمة الجداول
ذ	ملخص الدراسة
ر	Abstract
1	- تمهيد
4	<u>الفصل الأول: مدخل للدراسة</u>
6	* مقدمة
7	أولاً :- مشكلة الدراسة .
8	ثانياً :- أهمية الدراسة .
8	ثالثاً :- أهداف الدراسة .
8	رابعاً :- فروض الدراسة
9	خامساً :- حدود الدراسة
10	سادساً :- المصطلحات والمفاهيم الإجرائية للدراسة
18	سابعاً :- الصعوبات وطرق التغلب عليها .
20	ثامناً :- الدراسات السابقة
44	<u>الفصل الثاني:- النظريات والاتجاهات العلمية المرتبطة بجرائم الاغتصاب</u>
45	* مقدمة
48	أولاً :- النظريات العلمية المرتبطة بالجريمة
52-48	(نظريات العنف ضد المرأة - نظريات علم الإجرام)
52	ثانياً :- الاتجاهات العلمية المفسرة للجريمة
70 -52	(الاتجاهات الاجتماعية الكلاسيكية- الاتجاهات النفسية)
71	ثالثاً :- نحو إطار نظري متكامل في التفسير.

75	إبعاً - دور الخدمة الاجتماعية الأخصائيين الاجتماعيين مع مرتكبي جرائم الاغتصاب في المؤسسات العقابية الفلسطينية .
91	الفصل الثالث :- جرائم الاغتصاب في العالم وفي فلسطين
92	* مقدمة
92	أولاً :- جرائم الاغتصاب في العالم .
92	-التطور التاريخي لجرائم الاغتصاب في العالم.
96	- الاغتصاب (أركانه - أنواعه -دوافعه وأسبابه-عقوبته)
103	- ملامح السلوك المرتبط بجرائم الاغتصاب في العالم
108	- الاغتصاب وعلاقته بالإدمان والجرائم الأخرى .
117	- التدفق الإعلامي الحر والإنترنت وعلاقته بجريمة الاغتصاب .
131	ثانياً :- جرائم الاغتصاب في فلسطين
131	- ملامح التغيرات والتحويلات التي طرأت على المجتمع الفلسطيني وأثرها في ارتكاب جرائم الاغتصاب .
137	الفصل الرابع :- الإجراءات المنهجية للدراسة
139	أولاً :- منهج الدراسة
142	ثانياً :- مجتمع الدراسة
145	ثالثاً :- عينة الدراسة
147	رابعاً :- أدوات الدراسة
157	خامساً - نماذج من حالات الدراسة .
163	سادساً :- مناقشه الفروض وتحليل النتائج .
186	سابعاً :- - الأساليب الإحصائية المستخدمة
187	ثامناً :- النتائج والتوصيات
192	المراجع
	الملاحق

(قائمة الجداول)

الرقم	الموضوع	الصفحة
1	يوضح معامل ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للأبعاد الفرعية للاستثمار	150
2	نتائج معاملات الثبات للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للاستثمار	150
3	معاملات ارتباط الفقرات والدرجة الكلية في بيانات عائلة المبحوث والمختار	151
4	نتائج معاملات الثبات والدرجة الكلية وفقاً لاختبار ألفا كرونباخ	152
5	وصف خصائص العينة من حيث العمر	152
6	وصف خصائص العينة من حيث الحالة الاجتماعية	153
7	وصف خصائص العينة من حيث المحافظة	153
8	وصف خصائص العينة من حيث المشتركين معه في السكن	153
9	يوضح وصف خصائص العينة من حيث طبيعة السكن	154
10	يوضح وصف خصائص العينة من حيث الحي الذي يعيش فيه	154
11	وصف خصائص العينة من حيث التعليم	154
12	وصف خصائص العينة من حيث المهنة	155
13	يوضح وصف خصائص العينة من حيث عدد أفراد الأسرة	155
14	وصف خصائص العينة من حيث الملكية	156
15	يوضح الأنشطة الموجودة داخل المؤسسة العقابية	163
16	يوضح عند سؤال المبحوث عن الشخص الذي يتوجه له في حاله وجود مشكلة	164
17	يوضح الفترة الزمنية التي قضاها المبحوث إلى أن قابل الأخصائي الاجتماعي .	164
18	يوضح الفرق بين جلوس المبحوث مع الضابط النوبتجي والأخصائي .	165
19	يوضح التساؤل الخاص هل يزور النزلاء أخصائيين من الخارج	165
20	يوضح تعامل ادارة المؤسسة مع النزلاء	167
21	يوضح اختبار Chi Square Test لمعرفة الفروق في متغير الحالة الاجتماعية	167
22	يوضح اختبار Chi Square Test لمعرفة الفروق في متغير العمر	169
23	يوضح اختبار Chi Square Test لمعرفة الفروق في متغير المحافظة	170
24	يوضح اختبار Chi Square Test لمعرفة الفروق في متغير السكن	171

الرقم	الموضوع	الصفحة
25	يوضح اختبار Chi Square Test لمعرفة الفروق في متغير طبيعة السكن	172
26	يوضح اختبار Chi Square Test لمعرفة الفروق في متغير الانطباع عن الحي	173
27	يوضح اختبار Chi Square Test لمعرفة الفروق في متغير عدد أفراد الأسرة	174
28	يوضح Chi Square Test لمعرفة الفروق في متغير الممتلكات .	175
29	يوضح نبذة عن المبحوث من أحد أفراد عائلة المبحوث	176
30	يوضح رأى أحد أفراد عائلة المبحوث في تماسك العائلة	176
31	يوضح رأى أحد أفراد عائلة المبحوث في سبب ارتكاب الجريمة	177
32	يوضح رأى أحد أفراد عائلة المبحوث في مدى محافظة قريبه على العبادات	177
33	يوضح سؤال أحد أفراد عائلة المبحوث عن النصيحة لكل من يفكر في فعل ذلك	178
34	يوضح رأى المختار في أسباب جرائم الاغتصاب	179
35	يوضح معلومات المختار عن الجريمة الحالية	179
36	يوضح وجهه نظر المختار في أسباب ارتكاب الجريمة	180
37	يوضح رأى المختار فيما لو طلب الجاني الزواج من المجني عليها	180
38	يوضح سؤال المختار عن الحالات الموجودة في منطقتهم	181
39	يوضح سؤال المختار عن ماذا يفعل لو ارتكب ابنه الجريمة	182
40	يوضح Chi Square Test لمعرفة الفروق في متغير التعليم	183
41	يوضح Chi Square Test لمعرفة الفروق في متغير المهنة	185

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على الخصائص الديموجرافية لمرتكبي جرائم الاغتصاب ، والتعرف على دور الخدمة الاجتماعية معهم في سجن غزة المركزي في الفترة ما بين 1995 - 2005 م ، وقد تم اختيار هذه الفترة نظراً لأهمية المعطيات التاريخية التي اشتملت عليها حيث اتفاقية أوسلو والحكم الذاتي من عام 1994-2000م ، واستلام السلطة الوطنية الفلسطينية للوزارات والمؤسسات ، وأيضاً انتفاضة الأقصى التي بدأت عام 2000م ، واستمرت حتى الانسحاب الإسرائيلي من غزة بتاريخ 15 / 8 / 2005 .

وقد قام الباحث بتطبيق المنهج الوصفي ومنهج دراسة الحالة والدراسة السوسيوأنثروبولوجية على عينة تتكون من (20) حالة من الحالات المودعة بسجن غزة المركزي . لدراستها وذلك من خلال تطبيق دليل استمارة مقابلة تم تصميمه ليتناسب مع الهدف المرجو من الدراسة ولمقابلة المبحوث وأي من أفراد أسرته وأيضاً مقابلة أحد الإخباريين في الحي الذي يعيش فيه .

وقد تم تحليل البيانات عن طريق الحاسب الآلي باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لحساب " التكرارات والنسب المئوية - معامل ارتباط بيرسون - اختبار ألفا كرونباخ - اختبار مربع كاي " وكانت أهم النتائج هي :-

- عدم وجود اخصائي اجتماعي مع عدم وجود دور للخدمة الاجتماعية في سجن غزة المركزي .
- توفر عدد محدود من الوسائل المتوفرة للنزلاء بسجن غزة المركزي مثل التلفزيون والعيادة الصحية والواعظ الديني والمقصف .
- لا توجد فروق في متغير الحالة الاجتماعية بين مرتكبي جرائم الاغتصاب وأيضاً في متغير المحافظة وطبيعة السكن وعدد أفراد الأسرة ومتغيري التعليم والمهنة. ولكن توجد فروق في متغير العمر لصالح الشباب من عمر 19-35 عام ، وفي متغير السكن لصالح من يعيشون مع أهاليهم من المبحوثين ، وفي متغير الانطباع عن الحي لصالح قاطني الأحياء الشعبية من مرتكبي جريمة الاغتصاب ، وفي متغير الممتلكات حيث كانت الفروق لصالح من لا يملكون أراضي .